

الفائق في غريب الحديث

الإِفَقَارُ : إِعَارَةٌ البعير للركون أو الحمل والمعنى التمكين من فقارة . الضَّرْعُ : الصغير الضعيف الإلصاق بالناب : عَرَّقْتُهَا والمعنى إلصاقُ السيف بساقها قال الراعي : ... فقلت له ألصق بأيبس ساقها ... فإن يُجْبِرَ العُرُقُوبُ لا يَرُقَا النسبًا الذهب بالذهب تَبْرُهَا وَعَيَّنَهَا والفضة بالفضة تَبْرُهَا وَعَيَّنَهَا والتَّبْرُ بالتَّبْرِ مُدَى بِمُدَى .

تبر التبرُّ جوهراً الذهب والفضة غير مطبوع من التَّبْرِ فإذا طُيِّعَ وضُربَ دنانير ودرهم فهو عين من عين الشئ وهو خالصة . المدى : مكِّيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مَكَّوْكَا والمَكَّوْكَو : صاع ونصف . الذهب مؤنثه يقال ذهب حمراء وروى الفراء تذكيرها . علي عليه السلام استخرج رجلاً مَعْدُومًا فاشتراه منه أبو الحارث الأزدي بمائة شاة مُتَدَبِّعَ فَأَتَى أُمَّهُ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ : يَا بَنِي ; إِنَّ الْمَائَةَ ثَلَاثُمِائَةٌ ; أُمَّهَاتُهَا مِائَةٌ وَأَوْلَادُهَا مِائَةٌ وَكَفُّهَا مِائَةٌ . فَاسْتَقَالَه فَأَبَى فَأَخَذَهُ فَأَذَابَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ الْفِشَاءِ فَقَالَ لَهُ الْبَائِعُ : لَأَتِينَ بِكَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا أَرَى الْخَمْسَ إِلَّا عَلَيْكَ يَعْنِي خَمْسَ الْمِائَةِ . الْمَتَدَبِّعُ : الَّتِي يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا . الْكُفْءُ فِي نِتَاجِ الْإِبِلِ : أَنْ تَجْعَلَهَا نِصْفَيْنِ وَتَرَاحَ بَيْنَهَا فِي الْإِضْرَابِ لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا وَأَحْرَى أَنْ لَا تَخْلَفَ . قَالَ ذُو الرِّسْمَةِ : ... تَرَى كُفْءًا تَدَيُّهَا تُنْقِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ ... لَهَا ثِيْلَ سَقَبٍ فِي النَّسْتِاجِيْنَ لَامِسٌ

وإنما سُمِّيتْ كَفْءًا ؛ لِأَنَّهَا جَعَلَ الْإِبِلَ فِرْقَتَيْنِ مِتْكَافَتَيْنِ وَلَا كَفْءًا لِلْغَنَمِ